تعلم التجويد

ملخص المحاضرة الأولى

المحاضره الاولى

أهلًا بكم في سلسلة لقاءات جديدة ومتميزة، هي الأولى من نوعها في طرح هذا المحتوى

الهدف منها إيصال كل ما تلقّاه الشيخ من علوم الدين - خاصة ما يعين على صلاح العلاقة بالله تعالى - بأسلوبٍ مُيسَّر قريب للفهم وتفكيك ماهو معقد وغامض .

أمثلة من دورات الشيخ علاء حامد المبسطة:

- دورة شرح كتاب "أصول الإيمان" في العقيدة.

- دورة الفقه المُبسَّط .

- دورة السيرة النبوية.

- دورة كتاب "الداء والدواء".

- دورات في التفسير و قواعده.

الموضوع الرئيسي:

علم التجويد علم يحتاج إلى تبسيط وتوضيح المادة الأساسية لقواعد هذا العلم.

يعد علم التجويد "من أولى ما ينبغي الاعتناء به والحرص على إتقانه؛ لأن الكثير من الشباب اليوم يحضرون الدورات والأكاديميات، ويسمعون العلم، لكن حين نرى واقع تلاوتهم أو حفظهم للقرآن، نجد هوّة كبيرة!

من غير المقبول أن يطول طلب العلم دون أثر عملي واضح في التلاوة فلا يُعقَل أن تحضر الدورات لسنوات، ثم تظل عاجزًا عن تلاوة القرآن بشكل صحيح!

بهذا نُنشئ جيلًا غير متوازن في تلقي العلم وتطبيقه ،يحفظ بعض الآيات، ويسمع بعض الدروس، لكنه يفتقر إلى الأساس المتين. فلابد من إكمال الصورة بالعمل الجاد على إتقان التجويد.

الفئات المستهدفة:

الفئة الأولى:

من يحضرون الدورات بكثرة، لكنهم مقصرون بحفظ القرآن لا يحفظون حتى ثلاثة أجزاء، العاجزون عن البدء أو الجاهلين بالطريق الصحيح ولا يجيدون التلاوة الصحيحة، بإذن الله نزيل عنهم ثقل التقصير وندلهم على البداية الصحيحة.

الفئة الثانية:

وهم الحريصون على الحفظ ،و من لديهم همّة في الحفظ، لكن لديهم بعض المشكلات :

- الشعور بأن قراءتهم خاطئة.

- عدم وجود من يسمعهم ويصحح لهم.

- عدم فهم أحكام (الغُنّة، المدود، القلقلة)، فيتوقفون عن الحفظ، أو يسيرون ببطءٍ شديدٍ بسبب عدم الثقة بأنفسهم.

بإذن الله ستوفر لهم هذه الدورة باب التقييم الذاتي لمعرفة المستوى وتصحيح المسار و أرضًا صلبة للوقوف عليها ،لذلك يجب عليك معرفة مستواك أولًا.

مسار الدورة:

- مسار عملي مباشر من سورة الناس.

- الجمع بين التلاوة والتصحيح الفوري.

- استخدام أسلوب "التعلم بالعمل" بدلاً من الحفظ النظري.

تعريف التجويد

التجويد لغةً: مصدر من "جَوَّدَ"، أي أتقنَ وحسَّن.

التجويد شرعًا: هو العلمُ بمجموعة من الأحكام والقواعد التي تُعين على تلاوة القرآن الكريم تلاوةً صحيحة، كما أُنزل على النبي ﷺ، و كما تلقَّاه الصحابة رضي الله عنهم عنه ﷺ، وذلك بإعطاء كل حرفٍ حقَّه ـ مخرجًا وصفةً وحركةً.

للتجويد جزءان:

1-جزء علمي: وهو الذي يشمل القواعدَ والهدف منها القراءة الصحيحة ، مثل:

- أحكام النون الساكنة والتنوين.
- الميم المشددة.
- المدود وأقسامها.
- صفات ومخارج الحروف.

2- جزء عملي: وهو الهدف الأسمى، تلاوة القرآن كما أُنزل ، فنحن لا نتعلم القواعد لنقول: "أنا فاهم"، بل هي وسيلةٌ لتحقيق غاية أعظم.

أن تتلو كلام الله تعالى كما تلقَّاه جبريلُ عن رب العالمين.

حكم التجويد:

- **الواجب " فرض عين":**

ويتعلق بالجزء العملي (التلاوة الصحيحة): إتقان التلاوة هو واجب على كل مسلم ومسلمة مكلفين،

"ومن يتعمد الخطأ في التلاوة بما يغير المعنى أو يتساهل مع القدرة على التعلم، فإن عليه وزرًا. ومن لم يسع لتصحيحه، فقد أثم.

"فرض كفاية":

و يتعلق بالجزء النظري (حفظ القواعد والمتون وتعريفاتها): و إذا قام به البعض سقط عن الباقين.

إذا الأولوية في التعلم تكون لتصحيح التلاوة العملية، لا لمجرد حفظ المتون النظريةوبذلك فقد يقرأ الشخصُ صحيحًا دون حفظ أسماء الأحكام، فيتقبل الله منه. أما من يتعمد الخطأ، فهذا مشكلته

عظيمة.

مشكلة بعض الدورات كالدورات التي تشرح المتون أنها للمتقدم في العلم وليست للمبتدئ، حيث أن معظمها تبدأ بنظرياتٍ جافة، فتغرقك في المصطلحات قبل التطبيق، مما يُفقدك الشغف.

أما دورتنا هذه فلن نتناول بها المتون بل تبدأ بالتطبيق العملي ، ثم تتعلم النظري أثناء التطبيق. ستجد التجويد ببساطة وسلاسة، كأنه جزءٌ من لسانك فالهدف هو التقرب إلى الله بتلاوةٍ صحيحةٍ خاشعة، كما تلاها رسول الله ﷺ.

أسلوب التدريس:

1. قراءة آية آية مع التوقف عند كل موضع يحتوي على حكم تجويدي.
2. تصحيح النطق عمليًا للطالب في الحال.
3. استخراج الحكم التجويدي من الآية نفسها تطبيقيًا.
4. كتابة الأحكام باليد في الكراسة بعد إتقانها، لتثبيت المعلومة، ليكتشف الطالب أنه أتقن معظم الأحكام دون أن يشعر بثقل الدراسة النظرية.

الحكمة من البدء بجزء عمَّ:

1. لأن هذه السور يكثر تلاوتها في الصلوات.

2. لاحتوائها على أحكام تجويدية متنوعة وشاملة؛ تتدرج طبيعيًا في الصعوبة، مما يجعل التعلم بالتكرار والتأسيس.

أدوات الطالب:

- مصحف مفتوح على سورة الناس.
- دفتر وقلم لتدوين الملاحظات والأحكام أثناء التعلم.

أصول عامة في تعلم التجويد:

1. الجهر بالقراءة ضروري في التعلم، فإن السمع يعين على تصحيح الأخطاء.
2. التكرار العملي هو أساس الإتقان، فلا يكفي سماع الشرح دون تطبيق.
3. الخطأ المبكر خير من التقاعس، فكل خطأ يُصحح يقربك من الإتقان.

الكراسة:

المبدأ فيها ترك صفحات مخصصة ،نكتب فيها كل قاعدة وحدها ونضيف معلومات هذه القاعدة بالتدريج وحسب التسلسل، حتى نتمكن من القاعدة كاملة.

ترتيب الكراسة:

الصفحة الأولى نكتب فيها

الحروف المرققة و الحروف المفخمة؛

1- الحروف المرققة :

صفتها: خفة الصوت مع انفتاح الفم قليلًا (ابتسامة بسيطة).

من أمثلتها: الباء، التاء، السين، الكاف، الذال ،الحاء، العين، الهاء، الياء.

2- الحروف المفخمة:

صفتها: ثقل الصوت مع ضم الشفتين

أشهرها: حروف "خص ضغط قظ" (الخاء، الصاد، الضاد، الغين، الطاء، القاف، الظاء).

3- الحروف اللثوية الحروف التي (نخرج بها اللسان).

الذال ، الثاء ، الظاء.

وإن لم تنطق هذه الحروف بشكل صحيح تحرف المعنى وتغيره.

اولًا شرح أحكام الاستعاذة

`{أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}`

"أَعُوذُ"

•الهمزة المفتوحة (أَ): تنطق بفتح بدون ضم

•العين المضمومة: حرف مرقق ،حركته الضمة(**)ضم طبيعي دون مبالغة

•الذال: مرققة كسائر حروفها

لا نقول أعوز

الأخطاء الشائعة في (أَعُوذُ)

وتصويبها

•الخطأ: المبالغة في ضم الشفتين عند الهمزة الصواب: البدء بفتح خفيف (أَ..عوذ)

"بِاللَّهِ"

•الباء: مكسورة كسرة كاملة.

•لام الجلالة: ترقق هنا لوقوعها بعد كسرة

(تنبيه: لام الجلالة تفخم إذا سبقت بفتح أو ضم)

"بالله" الخطأ: تفخيم اللام مع كسرتها

الصواب: ترقيق اللام لوجود الكسرة قبلها.

"الشَّيْطَانِ"

•الشين: مُرققة

•الياء :مُرققة

•الطاء: مفخمة (من حروف التفخيم)

•النون: مُرقق

ملاحظة قاعدة مهمة

•الحرف المفخم يسمى

(حرف استعلاء) يشد الحروف التي حوله لذلك يحتاج تركيز

الخطأ في "الشَّيْطَانِ" : تفخيم الشين وتفخيم الياء بسبب حرف الاستعلاء(طـ)
»»الصواب: ترقيق الشين مع تفخيم الطاء فقط.

الحل»» التركيز على مخرج كل حرف.

كيف أتأكد من نطق كلمة "الشَّيْطَانِ" نطقًا صحيحًا؟

»» إبدال حرف الطاء بحرف مرقق كالهمزة مثلا لتصبح »» الشيئان تدرب على نطقها نطقًا صحيحًا، ثم أرجع حرف الطاء وانطقها،

الشيئان = الشيطان.

لو تغير صوت (الشين أو الياء) بعدما أرجعت الطاء (طـ) اذًا لازالت بحاجة لتدريب حاول وكرر حتى تلفظها بشكل سليم.

"الرَّجِيمِ"

•الراء: مشددة (لوقوعها بعد فتحة) الراء» حرف صفته التكرار، يجب هزها في مكانها، حرف الراء:ينبغي النطق به دون مبالغة في التفخيم.

الصوت الصحيح يشبه الرنين الخفيف للشوكة عند اصطدامها بجسم معدني ("أرْ //" لا "أررر")

يجب هز الراء في مكانها في سقف الفم دون تكرار أو غنة

•الجيم: مرققة، حرف مشدد يحتاج إلى إحكام في النطق.

الخطأ في "الرجيم"

»»تكراره أو إطالته (لا تنطق "أرررجيم")

•الجيم »»شد

النطق الصحيح: "أرْجِّيم"

يمنع النطق بها متراخية ("أرْجيم" بدون تشديد)

ثانيًا: شرح أحكام نطق البسملة

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ}

"بِسْمِ" كلها مرققة

•الباء مكسورة أكسرها بوضوح

•الميم مكسورة ،كسرها هنا يعتمد عليه ترقيق لفظ الجلالة

(لام الجلالة ترقق اذا سبقت بمكسور)

"الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" :

("ارحمنِ" لا "رررحمن")

•الراء مفخمة معتدلة ،يجب هزها في مكانها فقط دون مبالغة.

•الميم مرققة

- تجنب المبالغة في التفخيم
- احرص على وضوح الحركات
- أعط كل حرف حقه من الصفات دون زيادة أو نقصان
- التزم بالوسطية في النطق بين الإفراط والتفريط

حين تقول: `{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ}` على الوجه الصحيح، بوقارٍ وخشوعٍ، مع إحكامٍ في الغُنّة، واخراج سليم لحرف الراء ،ستجد جمالية الصوت الحقيقي في التجويد بجمال الأداء القرآني فحسن الصوت يبدأ من صحة النطق.

سورة الناس:

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ"}

"قُلْ"

•القاف» حرف مفخم مضموم

•اللام» مرقق،

القاف من الحروف المفخّمة، فإذا ضممتها ازداد صوتها قوّة وامتلاء »»التوازن بين تفخيم القاف وترقيق اللام هو من دقّة التجويد، ومن علامات الإتقان.

"أَعُوذُ".

وقد مرّت بنا

"بِرَبِّ النَّاسِ"،

•الباء » مكسورة أعطها حقها من الكسر

ابدأ بـ الباء المكسورة: قل "بِرَبِّ"، ولا تقلها كما يُقال في اللهجة العاميّة: "بِرَبّ" دون كسر ظاهر.

"النَّاسِ"

»»لاحظ (النون المشددة)، وعليها شدة في المصحف، وهذه علامة واضحة لحكم ثابت:

كل نون مشددة في القرآن تُقرأ بغُنّة بمقدار حركتين.

فما الغُنّة؟

الغنّة: أننن »»صوت رنّان ، يخرج من الخيشوم، وهو التجويف الأنفي.

إذا أصبتَ بزكام أو انسداد في الأنف، تجد أن الغنة اختفت أو تغيّرت، لأن مخرجها – الخيشوم – قد أغلق.

ما مقدار الغنة؟

بمقدار حركتين.

وما الحركتان؟

هما مدة زمنية تعادل فتح الإصبع وإغلاقه بسرعة متوسطة، فتعتمد على حركة اليد لتقدير الزمن.

"النَّاسِ"

فقل: "أنَّاسِ"، بهذا النفس، بهذا التمهّل، بهذا الخشوع.

لا تُعجل، ولا تُسابق الآية،

اقرأ ببطء ولاتستعجل واعط كل حرف حقه

"أعوذ"

مراعاة إخراج اللسان في لفظ أعوذ ، لأن الخطأ هنا يُغيّر المعنى، ويحرفه،لا يصح أن تقول "أعووز" بالزاي، لأن "أعُوذُ" بالذال و معناها»» ألجأ، أطلب الحماية.

• أما "أعوز" بالزاي فتعني أحتاج، وهذا يغيّر المعنى تمامًا.

{مَلِكِ النَّاسِ}

»»ثم عند "مَلِكِ النَّاسِ" و"إِلَهِ النَّاسِ"، يُنبّه إلى كسر الكاف والهمزة والهاء أيضا

•الكاف مكسورة.

•أدي الغنة بنفس مقدار الغنة الأولى، دون استعجال

•النَّاسِ شرحت قبلًا.

•يجب أن تكون الغنّة في النون المشددة في الكلمات:

"النَّاسِ"، "الخَنَّاسِ"، "الجِنَّةِ"، "وَالنَّاسِ" كلها بنفس المدة، حركتين.

▪ الغُنّة حركتين متساويتين طوال السورة، آخر غنة مثل أول غنة.

البعض يقرأ "مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ" فيُظهر الغنة الأولى ويُضعف الثانية، الصحيح: الغنتان متساويتان، بنَفَس واحد، وضمير واحد.

لأن الله يسمعك، فاقرأ كل الآيات بنفس الإتقان، من أول السورة إلى آخرها، ولا بد من ضبطها بدقة دون تكرار أو زيادة.

{إِلَهِ}

مكسوره

أهم ملاحظة في نهاية السورة:

كلمة{مِنْ شَرِّ}

هي من أصعب الكلمات في السورة لأنها تتطلب دقة في:

إخراج النون الساكنة وإظهارها ثم إدغامها في الشين، مع المحافظة على الغنة في "مِنْ".

ولذلك يُنصح بتأخير تدريب هذه الكلمة إلى آخر جلسة بعد إتقان باقي السورة، لأنها تحتاج لتركيز خاص.

{الْوَسْوَاسِ}

- مرققة و سهلة

{الْخَنَّاسِ}

- الخاء مفخمة
- النون مرقق
- السين مُرققة

لا تجعل حرف الخاء المفخم يستعلي، ويأخذ حرف النون معها فالنون مرقق.

{اللَّذِي}

- الذال لثوي اخرج به لسانك

{"يُوَسْوِسُ}

- الواو الحرف الرابع مكسورة إكسرها والكلمة مرققة

{صُدُورِ}

- الصاد حرف مفخم، من حروف الاستعلاء والتفخيم.
- الدال مضمومة مرققة

{الْجِنَّةِ}

- الجيم مرققة

الخطأ في الْجِنَّةِ تفخيم

الجيم: مثل قول "چِنة" أو تمييع الصوت

في علم التجويد، تُقسَّم سرعة القراءة إلى ثلاث مراتب:

1- التحقيق: وهي القراءة البطيئة جدًا (الأبطا بين القراءات) التي تُستخدم غالبًا في التعليم والتدريب، مثل قراءة الشيخ الحصري المُعَلِّم.

2- التدوير: وهي سرعة متوسطة تُراعي أحكام التجويد مع اعتدال في الأداء، مثل تلاوة الشيخ المنشاوي المرتل.

3- الحدر: وهي القراءة السريعة، لكنها ما تزال محافظة على الأحكام، مثل تلاوة سعد الغامدي في صلاة التراويح.

و لكل مرتبة لها غُنّة تناسبها: فالغنة في التحقيق أطول،

أما في الحدر فهي حركتين أيضًا ولكن بسرعة تتناسب مع سرعة التلاوة.